الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: جوان 2011

الشعب(ة): علوم تجريبية، رياضيات

اختبار في مادة: الفلسفة — المـــدة: 03 سا و 30 د

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأول: إذا كانت العلومُ الإنسانيةِ تدرسُ الإنسان، فهل بإمكانها استخدام المنهج التجريبي؟

الموضوع الثاني: دافع عن الأطروحة القائلة: « إنَّ المنطقَ الصوري آلة صناعية تعصمُ الفكرَ من الوقوع في الخطأ ».

الموضوع الثالث: النص

« لو كان أساسُ المسؤوليةِ هو الاختيارُ، كما تدَّعي هذه النظرية[1]، لوَجَبَ أن تختلفَ المسؤوليةُ ويختلف ما يترتبُ عليها من جزاءٍ تَبَعًا لمبلغ اختيارِ الشخصِ في ارتكاب الجرمِ. فتزدادُ مسؤوليتُه ويزدادُ جزاءُه كلَّما كان اختيارُه في ذلك كبيرا. ويترتَّبُ على هذا المبدأ أنَّ المجرمين الذين يدفعُهم إلى الجريمة دفعاً استعدادُهم الطبيعي للإجرام وصفاتُهم الوراثية، وهم أشدُّ الناسِ خطرا على المجتمع وأكثرُهم تهديدا لأمنه وسلامته، ينبغي أن يُعفوا من العقوبة أو تُخَفَّفُ عقوبتُهم مهما عظُمت جرائمُهم، لأنَّ اختيارَهم في ارتكابها ضعيفٌ كلَّ الضعفِ [...].

فالقوانينُ الحديثة تكتفي، فيما يتعلق بالاختيار، بأن يكونَ المجرمُ عاقلا، أي غيرَ مجنونٍ، وأن يكون الجُرْمُ قد صدرَ عن قصدٍ منه، أي لم يصدر خطأً، وتقدَّرُ العقوبةُ بعد ذلك، تَبَعًا لخطورة الجُرمِ وخطورة المجرمِ نفسه على المجتمع، لا تَبَعًا لمبلغ توافرِ الاختيارِ في ارتكاب الجُرمِ: فنَقْسُو في العادة كلَّ القسوةِ على ذوي السّوابق من المجرمين بطبعهم، أي على أقل الناسِ اختيارًا في ارتكاب الجرائم، وتُخَفَّفُ من غلوائها حيال الصالحين وذوي الصفاتِ السوية، أي حيال أكثرَ الناسِ اختيارا فيما يرتكبون من خطيئة. ولو أخذَتْ محاكمُنا بما يترتَّبُ على منطق هذه النظرية، لما وَجَدَتْ أمامَها في الغالبِ إلاَّ أشخاصاً غيرَ مسؤولين إطلاقا أو غيرَ مسؤولين مسؤوليةً كاملةً، ولأَقْلَتَ من الجزاء أشدُّ المجرمين خطراً وأكثرُهم استحقاقا للعقوبة في نظر قضائنا الحاضر.»

علي عبد الواحد وافي

النصوص الفلسفية الميسرة (محمود يعقوبي)

المطلوب: اكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النص.

1- النظرية العقلية (التقليدية أو المثالية)